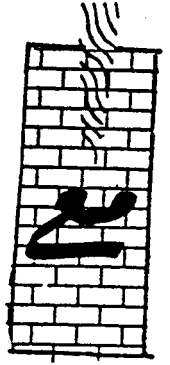


مع المعجم الوسيط "2"



بقلم: صلاح الثعريب
الناشرة للمكتب المغربي للمراقبة والنشر

(ت) رجل تخين : حليم رزين ثقيل في مجلسه . .
(ث) رجل تخين السلاح : شاك (لسان العرب)
- ففي شرح «كف» بمعنى «منع» أورد المعجم الفعل
اللازم وأغفل الفعل «المتعدى» مقتصرًا على ما يلي :
كف عن الامر كفا : انصرف وامتنع . ولم يذكر :
«كفه عن الامر : صرفه ومنعه» . ففي (أقرب الموارد) :
«كفه عنه فكف هو : أى دفعه وصرفه ومنعه فاندفع
وانصرف وامتنع : لازم ومتعدى» . وفي (لسان العرب) :
«كف الرجل عن الامر يكفه كفا وكفكه فكف واكتف
وتكفف ... الجوهرى : وكفت الرجل عن الشيء
فكف ، يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفكفت
الرجل مثل كففته» . وفي (أساس البلاغة) : «كففته
عن الشر فكف عنه فهو كاف ومكفوف» .
- أغفل المعجم مادتي «ذوف» و «ذيف» وتشتملان
على الكلمات والمعاني التالية التى تنقلها عن (لسان
العرب) :

(I) - اللوف : مشية في تقارب وتفحج . والفعل :
ذاف ، يذوف .
قال :

رأيت رجلا حين يشون فحبوا
وذافوا كما كانوا ينفون من قبل
(2) «الذوفان : السم المنقوع ، وقيل هو القاتل
وسنذكره فى الباء لان الذيفان لغة فيه» .
(3) «اللوف : الذوفان» .

(4) اللوفان ، بالهمزة ، و الذيفان ، بالياء ، والذيفان
بكسر الذا ل وفتحها واللوف : كله السم الناقع وقيل

فى العدد الاول من «اللسان العربى» ضمن بحثنا
الاول بهذا العنوان التزمنا لقرائنا الكرام بنشر ما يجد
لنا من ملاحظات على «المعجم الوسيط» . ونحن اذ نواى
نشر الجديد من ملاحظتنا على هذا المعجم القيم نحرص
على تجديد تقديرنا له وتأكيد اعتبارنا لخطورة مكانته
مصرحين فى اخلاص بان هذه الملاحظات ما كانت
لتفطه ولا لتغض منه ولا لتغير شيئا مما قلناه فى
الإشادة به من كونه يسد جانبا كبيرا من الفراغ الذى
يواجه الباحث فى معاجم اللغة العربية . فهو سيبقى
عملا جليلا يحق لمجمع القاهرة أن يعتز به كما يحق
له أن يعتز بمجموعة قراراته العلمية وبمجموعة
مصطلحاته العلمية والفنية . وغايتنا الاولى والاخيرة من
هذه الملاحظات هى أن تكون عونًا للمجمع على أن
يتدارك فى طبعة ثانية ما فاتته فى الطبعة الاولى وبالله
التوفيق .

* * *

- فى مادة «تخين» أغفل «المعجم الوسيط» ما يلي :
(I) الفعل «تخين» الوارد شرحه فى (لسان العرب)
كما يلي :

«تخين الشيء تخونة وتخانة وتخن فهو تخين : كف
وغلف وصلب» هذا مع أن المعجم نفسه فى مادة «سك»
شرح الكلمة «السك» بقوله : «سك الشيء : غلفه
و «تخانته» .

(2) الصفة «تخين» بمعانيها التالية :

(أ) غليظ ، صلب . - (ب) ثوب تخين : جيد النسج
والسهدى كثير اللحمة -

هذه المقابلة كذلك من نفس المصدر . فإن أقرها
المجمع فإننا نقترح عليه الشرح التالي لكلمة المبضع
المنقول عن شرح لاروس لكلمة Bistouri

« المبضع : آلة الطب الجراحي لثقب اللحم وقطعه .. »
3 - المشرط Scarificateur

المقابلة عن كازيميرسكي . فإن أجازها المجمع فإننا
نقترح عليه أن يورد الشرح التالي للكلمة الفرنسية
المنقول عن لاروس :

« المشرط : أداة الطب الجراحي لثقب الجلد شقاً
سطحياً تتركب من 10 إلى 12 سن مبزغ تحدث بقدر
عدها من الشقات . »

Scalpel

4 - المببط

المقابلة عن كازيميرسكي كذلك .

وشرح الكلمة الفرنسية في لاروس كما يلي :

« أداة المشرط للتقطيع والسنخ . »

أما إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لا يقر هذه
المقابلات فإنه سيبقى عليه أن يجد الفاظاً عربية غيرها
لمقابلة الألفاظ الفرنسية الأربع المذكورة .

- أغفل المعجم الوسيط «مرهم» وقد ورد شرحها
في « لسان العرب » وفي «تاج العروس» كما يلي :

« المرهم : طلا . يطلى به الجرح وهو الين ما يكون من
«الدواء» مشتق من الرحمة للين وقيل هو مغرب . »

ويعز علينا أن تغفل هذه الكلمة ونحن في حاجة
اليها لتعريب الكلمتين Pommade و Onguent
كما يشهد على ذلك «معجم المصطلحات الطبية الكثير
اللغات» السابق الذكر .

- أغفل المعجم الكلمة «تمز» مع ذكره للكلمة
«مز» وهما معاً تمنيان «الحسو للثوق» . واللفظ العربية
في حاجة اليها لمقابلة الكلمة الفرنسية Dégustation
حسب الامير مصطفى الشهابي في «معجم الألفاظ
الزراعية» .

ففى (تاج العروس) : «... والتمز : التمسو وهو
التتبع . والتمز : التمسو والشرب القليل . يقال
تمزت الشراب : إذا شربته قليلاً ومثله التمز وهو
أقل من التمز كالتمز (بالفتح) ... وفي (أساس
البلاغة) : تمز المز وهو السكركة : نبيذ الذرة .

القاتل يمز ولا يمز ... وأنشد ابن السكيت لأبي
وجزة :

« وإذا قطعتهم قطعت علاقاتي »

* وقواضى الذيفان ممن تقطع ،
« ابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن عوف :
« يفديهم ، وودوا لرسقوه
* من الذيفان ، مترعة ملايا .

« وحكى النحىاني سقاه الله كأس الذيفان
بفتح أوله وهو الموت ... »

- أغفل المعجم مادة « طفن » ومادة « طفو »

- في مادة « بزغ » شرح المعجم الكلمة « المبزغ »
بالكلمة «المشرط» ثم شرح الكلمة «المشرط» هذه فنى
مادة «شرط» بالكلمة «المبضع» ثم شرح هذه الكلمة
الآخيرة في مادة «بضع» بالكلمة «المشرط» وبالكلمة
«المبضع» غير المشروحة فسر كذلك الكلمتين : «المببط»
و «المفصد» . وهو شرح من قبيل تفسير «الماء» بـ
« الماء » .

وزيادة على هذا الفراغ في الشرح نلاحظ أن الكلمات
«المبزغ» و «المشرط» و «المبضع» و «المببط» لا يحق لها
أن تبقى مترادفة في هذا العصر الذي تعددت فيه أنواع
هذه الاداة الجراحية فاختلقت أسماءها باختلاف
أشكالها ولا يحسن بمعجم حديث أن يقر لها هذه الصفة
لا سيما وقد جردتها منها الاستعمال الحديث بدافع
الضرورة عندما قابل كلا من هذه الكلمات العربية
الأربع بكلمة أجنبية تدل على أداة خاصة مقابلة لها
تدل عليه الأخريات كما يتبين مما يلي :

I - المبزغ : « Lancette »

هذه المقابلة وازدة في «معجم المصطلحات الطبية
الكثير اللغات» للدكتور أ. ل. كليرفيل وهو المعجم
الذي نقلته من الفرنسية الى العربية « لجنة المصطلحات
العلمية في كلية الطب من الجامعة السورية . »

فاذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة موافقاً على
هذه المقابلة فإننا نقترح عليه أن يخص في الطبعة الثانية
للمعجم الوسيط الكلمة «المبزرغ» بشرح قريب من
الشرح الذي أورده معجم لاروس لكلمة Lancette
وهو كما يلي : «المبزغ : أداة الطب الجراحي لفصد عرق
أو دمل الخ »

تذوقه شيئا بعد شيء . قال :

« تكون بعد الحسو والتمزق

* في فمه مثل عصير السكر ،

وقال النابغة :

« تمزقتها والدك يدعو صاحبه

* اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا ،

— في شرحه للكلمة «حرج» أغفل المعنى الوارد في (تاج

العروس) بالنص التالي : «سرير يحمل عليه المريض أو

الميت . وقيل هو خشب يشد بعضهم الى بعض يحمل

فيه الموتى وربما وضع فوق نعش النساء كذا في

الصحاح قال امرؤ القيس :

« فامسا ترينى فى رحالة جابر

* على حرج كالقر تخفق اكفانى

« ... وفى التهذيب وحرج النعش شجار من خشب

جمل فوق نعش الميت وهو سريره . قال واما « قول

عنتره يصف ظليما وقلصه :

يتبعن قلة رأسه وكأنه * حرج على نعش لهن فحيم

« هذا يصف نعامه يتبعها زئالها وهو يبسط جناحيه

ويجعلهما تحته .

« قال ابن سيده والحرج مركب للنساء والرجال

ليس له رأس .

ويتبين من هذا الشرح أن المقصود هو ما يسمى

اليوم فى اللغة الفرنسية بـ «brancard» أو «civière»

وبكلمة «حرج» قوبلت هاتان الكلمتان فى الترجمة

العربية لـ «معجم المصطلحات الطبية» لكثيرفيل الذى

نقلته الى العربية لجنة المصطلحات العلمية فى كلية

الطب السورية .

ومما يلاحظ على المعجم أنه أورد كلمة مولدة وهى

«نقالة» لاداء هذا المعنى القديم الذى أغفله لكلمة

« حرج » الاصلية .

— أغفل المعجم كلمة «صن» (بفتح الصاد) التى

شرحها «تاج العروس» بما يلى :

« شبه السلة المطبقة يجعل فيها الطعام أو الخبز ،

وقد ورد ذكرها كذلك فى (أقرب الموارد) وفى (المنجد)

وفى (متن اللفظة) .

وأبناء اللغة العربية يفتقرون الى هذه الكلمة فى عصرنا

الحاضر لتسمية الاداة المعدنية التى تحمل فيها أصناف

مختلفة من الطعام داخل أطباق متراكبة وذلك فى

الاسفار ، وفى النزعات الخ ... وهى ما تعرف عند

الفرنسيين باسم

porte-manger

م . م . ت

الدار البيضاء